

الحوار

مركز الحوار السوري

Syrian Dialogue Center



وَأَمْرٌ شَورِيٌّ بَيْنَهُمْ

الحوار

مركز الحوار السوري
Syrian Dialogue Center

"مركز الحوار السوري" مؤسسة أهلية سورية تهدف إلى إحياء الحوار وتفعيله حول القضايا التي تهم الشعب السوري، وتسعى إلى توطيد العلاقات وتفعيل التعاون والتنسيق بين السوريين

الغاية من تأسيس المركز

- التوافق حول قضايا استراتيجية يمكن أن يجتمع عليها المجتمع السوري.
- المشاركة في بناء سوريا المستقبل بما يضمن لها الاستقرار فالنمو والتقدم.
- نشر وتعزيز ثقافة الحوار في المجتمع السوري، وتعزيز التعايش بين مكوناته.
- العمل على جسر الهوة بين مكونات المجتمع السوري.

يتضمن المركز برنامجين اثنين، ولكل برنامج عدة مسارات، وهما:

برنامج الحوار
المجتمعي

برنامج الحوار
السياسي

برنامج الحوار السياسي

مع نشوء الكيان الجمهوري السوري عام 1918، وتشكل النخبة السياسية السورية الحديثة، ظهرت عدة مشكلات في الحياة السياسية، بنيوياً أو موضوعياً على السواء. على المستوى البنيوي، اتصفت القوى السياسية عموماً بهزلة بنيتها الداخلية وضعف الرابط الأيديولوجي بين أعضائها، إضافة إلى تغلب النزعة الفردية عليها، فضلاً عن ارتباطها بالعسكر وتغلغلها في صفوف الجيش. أما موضوعياً، فعانت كذلك من ضعف تأصيلها الأيديولوجي وبرامجها السياسية. كل ذلك أدى إلى ضعف تأثيرها وعزلتها عن المجتمع، مما ساهم - مع أسباب أخرى اقتصادية واجتماعية - في انخفاض الوعي السياسي لدى المجتمع. زاد الأمر سوءاً مع خضوع البلاد للاحتلال الفرنسي، مروراً بالانقلابات العسكرية، وانتهاءً بحكم آل الأسد الذين حرّموا - عملياً - العمل السياسي على المجتمع وقواه طيلة نصف قرن من الزمن، وقصروه على واجهة شكلية ضعيفة لحكم عسكري أمني طائفي.

ضمن هذه المعطيات القاسية التي حددت مسار الحياة السياسية السورية، فجر الشعب السوري ثورته في مارس / آذار 2011، والتي كان من المفترض أن تمثل فرصة لحرية ممارسة الحقوق السياسية من قبل المجتمع وقواه السياسية بعد سنوات طويلة من الحرمان، إلا أن ذلك لم يحدث لأسباب ذاتية وموضوعية متعددة لا يتسع المجال لذكرها. أدى ذلك بالمجمل إلى نتائج خطيرة أثرت سلباً على مسار الثورة، أهمها: فشل الثورة في بناء جسم سياسي يستطيع تمثيلها وقيادتها، وكذلك افتقادها إلى خطاب سياسي جامع يعكس قيم الثورة وأهدافها. لتكون النتيجة ما نراه واقعاً من تعدد المشاريع السياسية الحزبية والفصائلية والفئوية الضيقة، وليساهم ذلك في تكريس القنعة، داخلياً لدى الشعب السوري وحاضنة الثورة، وخارجياً لدى الدول، بعدم قدرة قوى الثورة على تشكيل بديل ناضج عن السلطة القمعية.

من أجل المساهمة في الخروج من هذا الواقع السياسي المتردي والتخفيف من سلبياته، ارتأى مركز الحوار السوري، انطلاقاً من دوره في المساهمة ببناء سوريا المستقبل، وفي تحقيق التوافق بين مكونات الشعب تجاه القضايا الاستراتيجية، إطلاق برنامج الحوار السياسي الذي يهدف إلى:

- تعزيز ثقافة الحوار وبناء الثقة بين قوى الثورة والمعارضة بما يساهم في الوصول إلى توافقات تجاه القضايا السياسية الاستراتيجية.
- محاولة تقريب وجهات النظر بين قوى الثورة والمعارضة وتياراتها للخروج بمواقف مشتركة تجاه المستجدات السياسية.

برنامج الحوار السياسي

يتضمن برنامج الحوار السياسي ثلاثة مسارات حوارية ومسارين تدريبيين:

مسار حوار "التعايش"

للحوار الوطني العام.

مسار حوار "الكشاف"

بما يمثل محاولة لكشف خفايا
الساحة السياسية، ثم الحوار
للخروج بمواقف مشتركة.

مسار حوار "التلاحم"

للحوار بين شرائح محددة
يلزمها منصة للحوار البيئي.

مسار تدريب "مهاري"

فيما يتعلق بعمل المركز ككل.

مسار تدريب "موضوعي"

خاص بأعمال برنامج الحوار
السياسي.

المسارات

مسار حوار "الكشاف"

التفاعل مع ما يطرح على الساحة من مشاريع وتحركات سياسية وعسكرية ومدنية وتنبيه المعنيين وأصحاب القرار إلى الفرص الكامنة، والمخاطر المترتبة، والمطبات التي قد تخفى. يهدف مسار (الكشاف) عبر الحوار بين أصحاب الشأن والقرار، وتدارس واستكشاف المشاريع المطروحة على الساحة ومآلاتها وأثرها على الدولة السورية، مع اقتراح الآليات والأدوات المناسبة للتعامل معها.

مسار حوار "التلاحم"

يستهدف حواراً بين قوى وتيارات وشخصيات تمثل شرائح محددة بعينها بقصد تعزيز الحوار البيئي فيما بينها وصولاً إلى توافقات حول مواضيع تتعلق بالأبعاد الفكرية والمصلحية المشتركة «ترابط المبادئ والمصالح»، وذلك للعاملين في عدد من التخصصات التي تدخل في مجال الشأن العام. ويهدف مسار حوار «التلاحم» بذلك الى تحقيق التوافق التدريجي بين تلك الشرائح المحددة المتفقة بخصوص المبادئ المشتركة والمصالح المتوخاة. إضافة إلى تعزيز العلاقات والثقة بين هذه القوى.

المسارات

مسار حوار "التعايش"

يرجى من مسار حوار "التعايش" توفير منصة حوارية لفئات الشعب السوري المختلفة من أجل تكريس ثقافة "تقبل الاختلاف"، والسعي لإيجاد توافقات على مستوى المشتركات الأساسية التي لا نتوقع اختلاف السوريين المخلصين حولها، أو على مستوى المواقف السياسية التي تتطلب نوعاً من الإجماع الوطني. ويهدف مسار حوار "التعايش" إلى تعميم ثقافة "قبول الاختلاف" والحوار بين مختلف مكونات الشعب السوري، والسعي للوصول إلى توافقات بين مختلف المكونات على صعيد المشتركات الأساسية، وتجاه القضايا المستجدة التي تطرأ على الساحة، والتي نحتاج فيها إلى توافق وطني.

مسار "التدريب"

ويقصد به المسار الرديف الذي يدعم نشاط المركز الرئيس (الحوار) بما يحقق وجود حد أدنى من الثقافة والوعي المشترك لدى المتحاورين حول أية قضية، ويزود جمهور المركز بمهارات الحوار كفنون إدارة الخلافات البيئية ومهارات الحوار والإقناع وأدبيات فض النزاع. وينقسم التدريب إلى نوعين: موضوعي ومهاري.

برنامج الحوار المجتمعي

حرص النظام السوري في سياسته المتبعة لتثبيت حكمه منذ انقلاب البعث واستيلائه على السلطة، على إطباق الخناق على المبادرات المجتمعية والأهلية، وشدد الرقابة المطلقة على كافة المؤسسات التي تسعى للتحرك في المجال الاجتماعي العام؛ فكان أن أطر جميع المؤسسات الخيرية والاجتماعية، وفرض رقابة كبيرة عليها وقيّد مصادر تمويلها تحت ستار التنظيم والترخيص. وكان للمنظمات الحقوقية والإعلامية وحراك النخب للتخلص من الاستبداد وتبصير الناس بانتهاكاته نصيباً وافراً من القمع والسجن والملاحقة والتشريد. أما العمل الطلابي فقد كان مؤطراً ضمن مؤسسات واتحادات تابعة للسلطة الحاكمة وأجهزتها المختلفة، وتم احتواء أي عمل طلابي أو نقابي حقيقي في إطار حكم الحزب الأوحد قائد الدولة والمجتمع.

ولضمان عدم التفلت من هذه الرقابة الناعمة التي فرضتها أجهزة السلطة، فرضت المخابرات وقوى الأمن رقابة خشنة مستديمة على نشاط هذه المؤسسات الخيرية والتعليمية والحقوقية والإعلامية وغيرها من المبادرات المجتمعية، وتم قص أجنحة المصلحين والناشطين في المجال العام، مما جعل الدولة بأجهزتها هي المتحكم الأساسي في المجتمع، ولتقع سوريا في تصنيف الدولة القوية، والمجتمع الضعيف، وتكون أجهزة السلطة المختلفة اللاعب الأبرز فيه، دون أن يسمح لمؤسساته الأهلية والمجتمعية بمختلف جوانب نشاطها من التأثير فيه إلا بمقدار ما تسمح به السلطة.

تغير الحال جذرياً بعد أن اندلعت الثورة السورية وتوسعت جغرافياً، وحررت مناطق واسعة من الأرض السورية، فأضحت إدارة هذه المناطق المحررة بكاملها ملقاة على عاتق سكانها، الذين وجدوا أنفسهم بين سندان غياب من يلبى أبسط الاحتياجات، ومطرقة عدم الخبرة والواقع الجديد الذي وجدوا أنفسهم يعيشونه، استجابات المجتمعات المحلية على امتداد جغرافيا المناطق المحررة والمحاصرة لهذا التحدي بطرق متنوعة ومتباينة في نضجها، فشهدت هذه المناطق والقرى ولادة مبادرات مجتمعية ومؤسسات أهلية بشكل لافت، وأضحى المجتمع المحلي تحت ضغط الواقع ومتطلباته الكثيرة مسؤولاً عن توفير كافة احتياجاته المعيشية والتعليمية والتربوية والقيمية الخ.. وشهدت المجتمعات حراكاً لافتاً في ظل حرية نسبية تفاوتت بين منطقة محررة وأخرى.

ساهم القمع والتوحش غير المسبوق الذي تعرضت له مناطق الثورة بشكل أساسي، إضافة إلى عثرات الثوار، في إفراز ارتدادات مجتمعية عميقة أثرت بشكل كبير على السوريين في الداخل وفي دول اللجوء في الخارج، وظهرت على السطح العديد من المشاكل المجتمعية التي لزم استنهاض وحشد الطاقات الذاتية لحلها أو التخفيف من آثارها.

أهداف برنامج الحوار المجتمعي

يهدف هذا البرنامج لأخذ زمام المبادرة بهدف إعادة حيوية المجتمع السوري وعافيته بعد عقود من حالة تغول السلطة، وسعيها لتقليل أظافره وشل حركته إلا في حدود ما ترسمه له. ويسعى لتعزيز ثقافة العمل المجتمعي، والمساهمة بتقوية المجتمع وفسح المجال أمامه واستنهاض طاقته الذاتية الكامنة، وتفعيلها لدى المؤسسات والأفراد بحيث يصبح همّ النهوض به همّاً ذاتياً، كما يعمل على إيجاد ثقافة تعلي من شأن المجتمع وترسخ مركزتيه، وتضع ثقتها بقدرته وطاقاته، وتسعى لاستنهاضها وتفعيلها وذلك عبر مساري حوار ومسار تدريب.

مسار حوار "بناء"

يقوم عبره المركز بنشر الفكر المجتمعي وثقافته، ويعزز مركزية المجتمع ومعايير صحته وحيويته من حيث قدرته على منع تغول أجهزة السلطة عليه، وامتلاكه وسائل منع هذا التغول ووقايته منها. ويتم ذلك عبر الفعاليات المختلفة والورشات التخصصية.

مسار حوار "إصلاح"

يرصد عبره المركز عملياً الظواهر المجتمعية الملحة الناجمة عن ارتدادات الثورة أو عن إرث البعث، أو تلك التي يُستشرَف حدوثها، والتي تحتاج

لمن يقوم بالتحريك وتسهيل الضوء عليها وفق الخطوات المنهجية التالية:

1. يرصد أولاً القضايا المجتمعية ذات الأولوية للمجتمع السوري بأدوات مختلفة.
2. دراسة هذه القضايا أو المشاكل من الجذور دراسة مستفيضة.
3. محاولة إيجاد حلول مبتكرة وإبداعية لحل هذه القضايا عبر تنظيم حوار يجمع كافة المهتمين.
4. لضمان أن تؤتي ثمرات الحوار أكلها، يقوم المركز في خطواته الأخيرة بتسويق التوصيات والحلول التي تم الوصول إليها لتنفيذها ضمن المؤسسات القائمة، أو يدفع باتجاه إطلاق مؤسسات مختصة بها.

تحديد ظاهرة
مجتمعية ملحة

بحث الظاهرة ودراستها
بشكل مستفيضة
بالشراكة مع مراكز الأبحاث
ومؤسسات استطلاع الرأي

إنشاء حوار يجمع المعنيين
والمختصين ومحاولة إيجاد
الحلول المبتكرة

تسويق التوصيات وتقديمها
للجهات المهتمة، وبناء
شراكات استراتيجية مع
المؤسسات التنفيذية

مسار "التدريب"

بنفس المنهجية المتبعة في المحور السياسي التي تم تقديمها أعلاه بمحتوى موضوعي وآخر مهاري.

منهجية عمل مركز الحوار السوري

يعتمد مركز الحوار في عمله ونشاطاته منهجية "سلاسل الإمداد" وهي منهجية متبعة في الإدارة، تهدف لترشييد الموارد والطاقات، والحصول على أفضل النتائج.

مكونات سلسلة الإمداد:

1. حلقة أصحاب المصلحة

يعمل المركز على بناء شركات قوية مع أصحاب المصلحة ضمن القضية التي يعالجها المركز أفراداً ومؤسسات، ويقوم بدعوتهم للحوار لطرح القضية على طاولة البحث، وإيجاد الحلول الأفضل لها بحيث يشتركون في التشخيص، وفي وضع الحلول، وبحيث يكون الجهد جماعياً وامتكاملاً.

2. حلقة الباحثين ومراكز البحث

يقوم المركز بالاستعانة بباحثين أو مراكز دراسات أو مؤسسات استطلاعات رأي لدراسة الظاهرة المطروحة بعمق، وتبيان أسبابها وسياقاتها، وآليات التعامل معها، وهذه الدراسات تقدم ضمن جلسات الحوار لأصحاب المصلحة الذين سيقوم المركز باستضافتهم أثناء الحوار.

3. حلقة المستشارين والشركاء

يقوم المركز بالاستعانة بباحثين أو مراكز دراسات أو مؤسسات استطلاعات رأي لدراسة الظاهرة المطروحة بعمق، وتبيان أسبابها وسياقاتها، وآليات التعامل معها، وهذه الدراسات تقدم ضمن جلسات الحوار لأصحاب المصلحة الذين سيقوم المركز باستضافتهم أثناء الحوار.

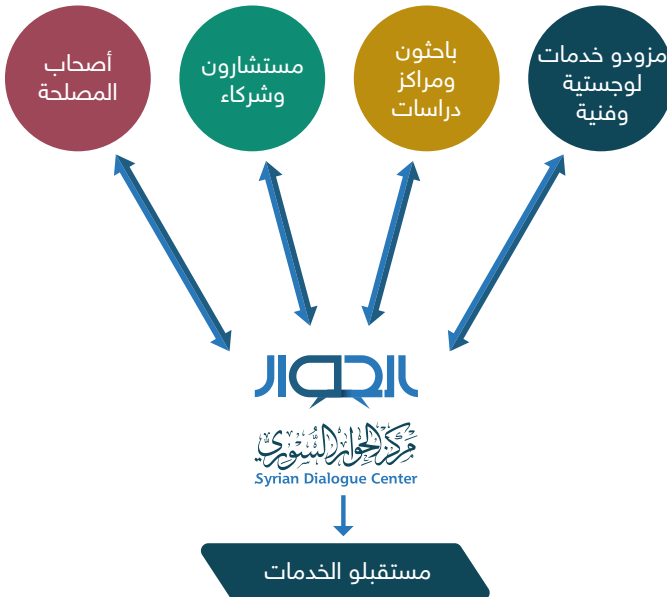
منهجية عمل مركز الحوار السوري

4. حلقة مزودي الخدمات

لضمان التركيز العملي على تحقيق القيمة المضافة المرجوة من المركز فإنه يوكل إنجاز المهام الخدمية والإجرائية إلى موردين ومزودي خدمة خارجيين، ويقيمهم بشكل دوري لاختيار الأكفأ منهم حسب تلبيتهم لمعايير الجودة التي يضعها.

5. حلقة مستقبلي منتجات المركز

وهي الجهات التي يقوم المركز بتسويق التوصيات والنتائج التي خلص إليها بعد إنهاء الحوار حولها، ويقوم ببناء شراكات قوية مع المؤسسات التنفيذية لتحويل هذه التوصيات إلى مشاريع عملية تنفذ على أرض الواقع.





وبالحوار تبنى الجسور





   sydialogue

 www.sydialogue.org

 contact@sydialogue.org